@ 334 @ وقد قال سيبويه : إن بعداً وسحقاً ودفراً أي نتنا من المصادر المنصوبة بأفعال لا تظهر . ا ه ومن هذا القبيل قولهم : سقيا ورعيا ، كقول نابغة ذبيان : % (نبئت نعما على الهجران عاتية % سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري) % .

والأحاديث في قوله : فجعلناهم أحاديث في مفرده وجهان معروفان . .

أحدهما : أنه جمع حديث كما تقول : هذه أحاديث رسول ا صلى ا عليه وسلم ، تريد بالأحاديث جمع حديث ، وعلى هذا فهو من الجموع الجارية على غير القياس المشار لها بقول ابن مالك في الخلاصة : ، تريد بالأحاديث جمع حديث ، وعلى هذا فهو من الجموع الجارية على غير القياس المشار لها بقول ابن مالك في الخلاصة : % (وحائد عن القياس كل ما % خالف في البابين حكماً رسما) % .

يعني بالبابين : التكسير والتصغير ، كتكسير حديث على أحاديث وباطل على أباطيل ، وكتصغير مغرب ، على مغيربان ، وعشية على عشيشية . وقال بعضهم : إنها اسم جمع للحديث . .

الوجه الثاني : أن الأحاديث جمع أحدوثة التي هي مثل : أضحوكة ، وألعوبة ، وأعجوبة بضم الأول ، وإسكان الثاني : وهي ما يتحدث به الناس تلهياً ، وتعجباً ومنه بهذا المعنى قول توبة بن الحمير : الوجه الثاني : أن الأحاديث جمع أحدوثة التي هي مثل : أضحوكة ، وألعوبة ، وأعجوبة بضم الأول ، وإسكان الثاني : وهي ما يتحدث به الناس تلهياً ، وتعجباً ومنه بهذا المعنى قول توبة بن الحمير : % (من الخفرات البيض ود جليسها % إذا ما انقضت أحدوثة لو تعيدها) % .

وهذا الوجه أنس هنا لجريان الجمع فيه على القياس ، وجزم به الزمخشري . والعلم عند ا تعالى . .

7 ! . ! 7

قوله تعالى : { يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُواْ صَالِحاً إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ } . أمر جل وعلا في هذه الآية الكريمة رسله عليهم الصلاة والسلام مع أن الموجود منهم ، وقت نزولها واحد ، وهو نبينا صلى ا عليه وسلم ، بالأكل من الطيبات : وهي الحلال الذي لا شبهة فيه على التحقيق ، وأن يعلموا العمل الصالح ، وذلك يدل على أن الأكل من الحلال له أثر في العمل الصالح ، وهو كذلك ، وهذا الذي أمر به الرسل في هذه الآية الكريمة ، أمر به المؤمنين من هذه الأمة التي هي خير

الأمم ، وذلك في قوله تعالى : { يأَيّهَا الّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ للّهِ إِن كُنتُمْ إِيّاهُ تَعْبُدُونَ } والآية تدل على أن كل رسول أمر في زمنه بالأكل من الحلال ، والعمل الصالح ، وتأثير الأكل من الحلال في الأعمال معروف . وفي حديث أبي هريرة رضي ا عنه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم (يا أيها الناس إن ا طيب لا يقبل إلا طيباً وأن ا أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : { يأَيّهَا الرّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطّيّبَاتِ وَاعْمَلُواْ صَالِحاً إِنّى بِمَا تَعْمَلُونَ